رحلات الشرق

(٥)

مدينة الأحلام

بقلم

الدكتور/ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي

٢٠٠٠م

مدينة الأحلام

تأليف وإخراج : د٠ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي

الناشر : مركز الإسكندرية للكتاب

تاريخ النشر : ٢٠٠٠م

رقم الإيداع :

التصنيف الدولي :

مدينة الأحلام

هل تعرف ما هي مدينة الأحلام ؟

وهل تُحب أن تزور مدينة الأحلام ؟

الإجابة طبعاً بكلمة : نعم ٠٠٠

فهيا بنا نزور معاً مدينة الأحلام ، المدينة التي تجمع بين الجديد والقديم ٠٠وبين التكنولوجيا والبساطة ٠٠ وبين الإبهار العلمي والعالمي وبين الترفيه والمتعة ٠٠٠

إنها مدينة الأحلام ، أو مدينة هوليوود الشرق ، أو مدينة الإنتاج الإعلامي ٠٠٠

نشأة مدينة الأحلام

بدأ التفكير والتخطيط لإنشاء مدينة الإنتاج الإعلامي ، كمدينة متكاملة وضخمة ، منذ عام ١٩٨٢م ، وتم تخصيص أكثر من مليونين متراً مربعاً بمدينة السادس من أكتوبر(حوالي ٥٠٠ فدان) ، وكان ذلك عام ١٩٨٥م ، حيث بدأت دراسات وإعداد تجهيزات المدينة ٠

وتقع المدينة بين الكيلو ٢٧ إلى الكيلو ٢٩ على طريق الواحات البحرية المتفرع من طريق الجيزة الفيوم بمدينة السادس من أكتوبر ، وعلى بُعد نحو عشرة كيلومترات من سفح أهرامات الجيزة ، وتم افتتاح مرحلتها الأولى في ٣١ مايو ١٩٩٢م ، وافتتاح مرحلتها الثانية عام ١٩٩٧م ٠

بوابات مدينة الأحلام

أول ما يبهرك عند الوصول إلى المدينة هو بواباتها الرائعة ٠ والمدينة لها تسع بوابات ضخمة رائعة ، مكونة من هيكل جمالون حديد فراغي تمت تغطيته بالفيبرجلاس بطول يبلغ أكثر من مائتي متر ، وكل بوابة ترمز إلى عصر من العصور التاريخية التي مرَت بها مصر عبر التاريخ ، ومنها بوابة مكتبة الإسكندرية وبوابة قلعة قايتباى وبوابة المنطقة الريفية وبوابة الأهرامات وبوابة الكنائس القبطية وبوابة قلعة صلاح الدين وبوابة منطقة السواقي وبوابة معبد الكرنك وبوابة البيت النوبي ، وهذه البوابات متصلة مما يعطيها شكلاً جماليا بديعا٠ وإذا نظرت خلفك وأنت أمام بوابات المدينة ، ستجد منطقة أهرامات الجيزة ، كمنطقة بانوراما طبيعية لمدينة هوليوود الشرق ، مما سيجعلك تشعر فعلاً أنك في مدينة الأحلام ٠

ماجيك لاند

وهي منطقة واسعة تُسمى منطقة تصوير المنوعات ، وهي من أجمل مناطق المدينة ، وتتكون من العديد من الأماكن الرائعة :

ـ منطقة المسرح الكبير : وهو مسرح مكشوف تم تصميمه معمارياً على الطراز الفارسي المستوحي من أساطير ألف ليلة وليلة ، وتبلغ مساحته تسعة آلاف متر مربع ٠

ويتكون المسرح من مدرجات خرسانية بها مقاعد فاخرة وتتسع لحوالي ١٢٠٠ مقعد ويتم تغطيها بطريقة آلية لمواجهة العوامل الجوية ، وخشبة المسرح واسعة يتم التحكم الإلكتروني في تغيير المناظر وتعتبر آية من آيات الإبداع الفني والجمالي .
وملحق بالمسرح الكبير عدة مباني رائعة الإنشاء وفخمة المنظر هي مبنى كبار الزوار وهو عبارة عن برج من دورين مستدير الشكل يتصل بالمسرح الكبير عن طريق ممر خاص ، ونوافذه من الزجاج المعشق الرائع الجمال ، وهناك مبنى الخدمات وهو مكون من ثلاثة أدوار لخدمة الفنانين والإدارة الهندسية لتشغيل المدينة ، وغيرها من الخدمات .

ـ غابة الديناصورات أو عالم المغامرات والإثارة : وهي حديقة فخمة مساحتها تزيد عن ٤٠٠ متراً مربعاً ، وتضم هياكل الديناصورات و نموذج للكهف الذي كانت تعيش فيه الديناصورات ، ونموذج لعش الديناصورات وألعاب أخرى ، والديناصورات يتم التحكم فيها آلياً لتبدو طبيعية في التحرك ، وهي تمثل صورة للعالم منذ عشرا الآلاف من السنين ، كما تضم مجرى مائياً تندفع فيه القوارب اندفاعاً ذاتياً عند مرورها فيه ، مما ييسر الحركة ويعطيها متعة كبيرة .

ـ منطقة الدولفين والتصوير تحت الماء : وهي منطقة لاستعراض الألعاب المختلفة التي يقوم بها سمك الدولفين

وسباع البحر ، ويتم التصوير بها تحت الماء باستخدام أحدث الأجهزة والمعدات ، وتضم أربعة أحواض ، منها الحوض الرئيسي للألعاب والتصوير وهو حوض زجاجي في غاية الروعة والجمال ، وحوض لمبيت الدولفين وحوض لمبيت سبع البحر وحوض للعزل الطبي للمرضي من الدولفين وسباع البحر ، وهي متصلة عن طريق المياه ٠ وتتم ألعاب الدولفين للزائرين ، حيث يستمتع الصغار والكبار بألعابهم المتميزة واستعراضاتهم الجميلة ٠

ويجلس المشاهدين على مدرجات خرسانية جميلة ، تكسوها كراسي من مادة الفيبرجلاس ، ومغطاة بسقف من القماش البديع ، وتُضاء الأحواض المائية إضاءة خلابة تجلب الخيال

ـ مغارة علي بابا أو عالم الأساطير : وهي منطقة مخصصة للأطفال ، يركبون فيها قطار يتجول بهم داخل المغارة للاستمتاع ببعض المشاهد الغريبة والعجيبة والمشوقة والتي تجذب الأطفال وتشدهم إلى عالم الخيال والمتعة والأحلام ٠

ـ ماجيك بلاتوه ، أو الصالة المغلقة للألعاب : وهو مبنى واسع وفخم وجميل ومكيف تكييفاً مركزيا ، أُقيم على مساحة ٥٤٠٠متراً مربعاً ويتكون من دورين ، وبه صالات الحفلات

والأعياد والمكاتب الإدارية والكافيتريا ، ويضم ألعاباً إليكترونية للأطفال هي الهدف الأساسي من إنشائه ، وبه مساحات مزروعة بنباتات عديدة .

ـ مدينة المرور : وهي منطقة مصغرة للأطفال لتعليمهم قواعد المرور ، وتبلغ مساحتها نحو ٦٥٠٠ متراً مربعاً ، وتحتوي على طرق وأرصفة ووسائل مواصلات وعلامات إرشادية للتدريب على نظم وقواعد وإشارات المرور .

ـ منطقة تصوير برامج الأطفال : وهي منطقة مساحتها ألف متر مربع ، وتتكون من سبعة محلات وثلاث ألعاب كهربائية خاصة بتصوير مسلسلات الأطفال .

مُجمع استوديوهات مدينة الأحلام

ويقع على مساحة ٤٠٠ ألف متر مربع بالجانب الشمالي من موقع المدينة ، ومُقام عليه مباني الاستوديوهات على مساحة ٨٠ ألف متر مربع ، ويضم ١٤ أستوديو ضخم ، كل أستوديو منها بملحقاته ومرافقه الضرورية .

وهذا المجمع الضخم يجعل هذه المدينة أكبر مدينة للإنتاج الفني بالشرق الأوسط ، بكل أنواعه من مسلسلات تلفزيونية وأفلام سينمائية ، ويهدف إلى إنتاج نحو ٢١٠٠ ساعة من المواد الدرامية المخصصة للأطفال والكبار من مواد تعليمية وثقافية وفنية ، بالإضافة إلى ترجمة الأعمال الفنية الأجنبية باللغة العربية وترجمة الأعمال العربية إلى اللغات المختلفة .

مناطق التصوير المفتوحة

تقع على مساحة نحو مليون متر مربع بالجانب الشرقي من المدينة ، وهذه المنطقة القلب النابض لمدينة الأحلام ، حيث تتكون حاليا من عشرة مناطق ، كل منطقة لها الشكل والطابع المعماري الذي يميزها عن غيرها ، ويتم تصوير المشاهد الخارجية للأفلام والمسلسلات بها ، باستخدام مناطق تشبه الواقع تماماً ، ويتم تسجيل نحو ١٥٠٠ ساعة بها ، وتستخدم هذه المنطقة مكان سياحي وترفيهي في نفس الوقت ، وتتكون من المناطق التالية :

ـ المنطقة الفرعونية : وهي منطقة تراثية تُجسد الحياة الفرعونية ، وتُحاكي مدينة تل العمارنة الفرعونية ، ومُقامة على مساحة ١٦٥ ألف متر مربع.

ـ المنطقة الإسلامية ، وتتميز بالعمارة الإسلامية والمآذن والقباب الرائعة الجمال ، وقد أُقيمت تلك المنطقة على مساحة نحو ٨٠ ألف متر مربع .

ـ المنطقة الريفية ، وهي منطقة الريف المصري والقرية المصرية ، بمبانيها وشوارعها وعمارتها وملامحها الأساسية ، وقد أُقيمت على مساحة ٧٢ ألف متر مربع .

ـ منطقة الصحراء والبادية : وهي منطقة واسعة فسيحة أُقيمت على مساحة ٢١٦ ألف متراً مربعاً ، وهي منطقة تحاكي

الحياة البدوية والحياة في الصحراء من رمال ونباتات صحراوية وغيرها ٠

ـ المنطقة الأوربية أو الغربية : وهي منطقة تصور الحياة الدقيقة للدول الأوربية لتصوير المشاهد الطبيعية داخل العواصم الأوربية المختلفة بعمارتها وفنها الهندسي والحياتي ٠

ـ منطقة الأحياء القديمة ٠

ـ منطقة الأحياء الحديثة ،وهي منطقة تحاكي التطور المعماري والهندسي الموجود حالياً بالمدن الكبرى ٠

ـ المنطقة الترفيهية والغابات : وهي منطقة حيوية بها الغابات المفتوحة للتصوير في الأدغال ، وبها الألعاب الترفيهية الحديثة التي تشد الجميع ويقضون فيها وقتا ممتعا في التنقل بين ألعاب الخيال وأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال الترفيه ٠

أحلام المستقبل

ونظراً لأن المدينة هي مدينة الأحلام ، فيتم حالياً إنشاء العديد من المناطق التي تواكب العصر في الأحلام وفي الجمال الأسطوري أيضاً ، لكي تظل هذه المدينة في مكانتها ، ومن تلك المناطق التي يجري تنفيذها لتتكامل مدينة الأحلام :

ـ المسرح المغلق : وهو مسرح لخدمة الإنتاج التلفزيوني للأعمال المسرحية والحفلات الغنائية والمهرجانات المختلفة ، ولإقامة المؤتمرات الثقافية والعلمية والفنية والاحتفالات المختلفة ، ويقام هذا المسرح على مساحة ٣٠٠٠ متراً مربعاً ، ويسع لعدد ألف مُشاهد ، واختير موقعه مجاوراً لمجمع الاستوديوهات للاستفادة من الخدمات المتوافرة هناك ٠

ـ المنطقة الأسطورية : وهي منطقة تحاكي الأساطير القديمة مثل الأساطير اليونانية والصينية والرومانية ، لكي تساعد الإنتاج الإعلامي والفني على تقديم الأساطير العالمية في جوها الطبيعي ٠

ـ أرض الغد : وهي منطقة للخيال العلمي ، بها ما يتخيله العلماء وأصحاب الخيال المتوقع حدوثه ، لأن كل تقدم حققه الإنسان يبدأ كخيال ثم يتحول بالتفكير العلمي وبالعمل إلى واقع ملموس ٠

ـ سينما كارتون ثلاثية الأبعاد : لخدمة الطفل العربي ، طبقاً لأحدث التقنيات في عالم سينما الأطفال ٠

ـ شعوب العالم : وهي منطقة واسعة تحاكي عمارة ومعيشة أهم شعوب العالم المختلفة في القارات الست ، ليسهل تقديم صورة حقيقية عن حياة العالم من خلال المواد الفنية والإعلامية التي تُنتج بالمدينة ٠

ـ أفريقيا والعالم العربي : وهي منطقة تضم نماذج من عمارة ومعيشة البيئات العربية والأفريقية المختلفة ، وتُجسد طرق معيشتهم وعاداتهم وحياتهم ٠

ـ متحف الإعلام : وهو مُتحف يضم تطور الإعلام المصري والعربي والعالمي عبر التاريخ ، ويجسد ما حققه الإنسان من تقدم في مختلف وسائل الإعلام ٠

ـ المسرح المكشوف : وهو مسرح يقام في الهواء الطلق على مساحة ٥٧٥٠٠ متراً مربعاً لإقامة المنوعات والمسرحيات الاستعراضية الصيفية لخدمة الإنتاج التلفزيوني ، ويستخدم صيفاً أيضا لعرض الأفلام ، ويسع لنحو ١٥٠٠ فرداً ٠

ـ بالإضافة إلى إقامة مُجمع الخدمات لإدارة المدينة وخدمة جمهورها سواء من رجال الإعلام والفن أو من الزوار ٠

وكذلك معمل الأفلام ، لتحميض وطبع الأفلام السينمائية والتلفزيونية ، مع تصحيح ألوانها ومونتاجها وتسجيل الصوت النهائي عليها وعرضها للاختيار النهائي ٠

كما أُقيم فندق لخدمة مجتمع المدينة ولخدمة العاملين بالفن ولخدمة السياح ، وقد أُقيم على مساحة ١٦٠٠٠٠ متر مربع ، ويقع في الجانب الشمالي من المدينة ٠

وهناك مركز لتدريب العاملين في حقل الإعلام والإنتاج الإعلامي ، وهو مبنى جميل يقع على مساحة ٨٢٠٠٠ألف متر مربع ، ويضم قاعات للمحاضرات واستوديوهات ومعامل ترجمة فورية وغيرها من الخدمات ، وأيضاً هناك نادي للعاملين بالإعلام ، والذي يعتبر جزءاً من مناطق التصوير المفتوحة بالمدينة ٠ويقام على مساحة ٨٠ ألف متر مربع ن ويضم المبنى الاجتماعي ومنطقة الملاعب وحديقة الأطفال وحمام السباحة ٠

حقا ٠٠إن مدينة هوليوود الشرق ، هي مدينة الخيال ومدينة الأحلام ، سواء للزائر أو المتخصص ، فالمدينة متكاملة من كافة الأوجه ، وتزهو ليلاً ونهاراً بالأضواء المتلألئة والتي تثير الخيال والإعجاب ، وتشبع الرغبة في الترفيه والمتعة والإثارة ، ولم لا ؟ فجمالها بالغ وفتنتها شديدة ، ومن يزورها مرة يرغب في العودة إليها مرات ومرات ٠٠٠

حقاً ٠٠ إنها مدينة الأحلام في اليقظة والمنام ٠٠٠